Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (6), Issue (13) : 30 Nov 2022
P: 42 - 67

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (6)، العدد (13) : 30 نوفمبر 2022م
ص: 42 - 67

The pattern of delinquency in juveniles and its relationship to family construction: An applied study in The Observation Centre in Riyadh

Maryam Rushed Rashdan Alosimi

Qassim University || KSA

Abstract: The study aimed to identify the pattern of juvenile delinquency and its relationship to the family structure in the observation Centre in Riyadh. To achieve the objectives of the study, the analytical descriptive approach was employed. The study sample consisted of (100) juveniles residing in observation centers in Riyadh. A questionnaire consisting of three domains was employed to collect data. The results of the study revealed that the approval of the study sample on the types of juvenile delinquency patterns most prevalent in observation houses in Riyadh is theft of all kinds, fraud) with an arithmetic mean (3.96), and the lowest of these types is (beating and indecent assault.) with an average (3.78), and the sample approval on the social variables of juvenile delinquency in observation homes in Riyadh was large, and that the most prevalent of these variables were (identifying unhealthy and perverted owners) and least of them (corruption or bad neighborhoods in which the individual lives.). The availability of the characteristics of the family structure of juvenile delinquency was large, and mean of all paragraphs of the axis is (3.62), the standard deviation is (0.904). Moreover, the results revealed that there is a statistically significant correlation between the patterns of juvenile delinquency and the characteristics of the family structure, where the Pearson correlation coefficient (.770), and the significance value (.0000). The study recommended directing families to pay attention to and care for children, and to behave in ethical behaviors because children acquire many behaviors by imitation in the early years of life, especially from parents. The study also recommended giving more attention to young people educationally and not to discriminate between children and give each child his right to love, care and attention.

Keywords: delinquency, juveniles, family construction.

نمط الجنوح عند الأحداث وعلاقته بالبناء الأسري: دراسة تطبيقية بدور الملاحظة بالرياض

مريم بنت رشدان راشد العصيمي

جامعة القصيم || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة التعرف على نمط الجنوح عند الأحداث وعلاقته بالبناء الأسري بدور الملاحظة بالرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توظيف المنهج لوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (100) من الأحداث المقيمين بدور الملاحظة بالرياض، وتم توظيف الاستبيان المكون من ثلاث محاور لجمع البيانات، وكشفت نتائج الدراسة أن موافقة عينة الدراسة على أنواع أنماط جنوح الأحداث الأكثر انتشار لدى دور الملاحظة بالرياض هي السرقة بجميع أنواعها الاحتيال والنصب) بمتوسط حسابي (3.96)، وأقل هذه الأنواع هي (الضرب وهتك العرض.) بمتوسط حسابي (3.78)، وأن موافقة عينة الدراسة على المتغيرات الاجتماعية لجنوح الأحداث لدى دور الملاحظة بالرياض كانت كبيرة، وأن أكثر هذه المتغيرات انتشارا هي (التعرف على أصحاب غير أسوياء ومنحرفين) وأقلها (فساد أو سوء الحي الذي يسكن فيه الفرد.) أن توافر خصائص البناء الأسري لجنوح الأحداث كانت كبيرة، وبلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات

المحور (3.62)، والانحراف المعياري يساوي (0.904)، وأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أنماط جنوح الأحداث وخصائص البناء الأسري، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (**770.)، وقيمة الدلالة (0.000)، وأوصت الدراسة بتوجيه الأسر إلى الاهتمام ورعية الأطفال، والتصرف بسلوكيات أخلاقية لأن الأطفال يكتسبون الكثير من السلوكيات بالتقليد في السنوات المبكرة من العمر ولاسيما من الوالدين، وبذل المزيد من الاهتمام بالنشء تربويا وعدم التمييز بين الأبناء واعطاء كل طفل حقه في الحب والرعاية والاهتمام.

الكلمات المفتاحية: الجنوح، الأحداث، البناء الأسري.

مقدمة

تعاني المجتمعات الإنسانية من ظاهرة انحراف الأحداث والشباب عن القوانين والقيم السائدة فيها، وفي كثير من الأحيان تلحق هذا الجنوح أضرار جسيمة بالنظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في تلك المجتمعات.

وتعد ظاهرة انحراف الأحداث من أكثر المشكلات الاجتماعية وتزداد خطورتها يوماً بعد يوماً، وهي ترتبط ارتباطاً كبيراً بالتنشئة الاجتماعية، ما ينتج عن ذلك أطفال مضطربون تزداد لديهم الانحرافات السلوكية[1]. ومن جانب آخر، فإن مشكلة جنوح الأحداث ترجع إلى عدة عوامل، وهي تندرج ضمن فئتين: الفئة الأولى، وتتكون من العوامل التي تتصل بذات الحدث وتكوينه العقلي والنفسي، وتسمى العوامل الداخلية، والفئة الثانية، تتكون من الظروف البيئية الخاصة والعامة، وتسمى عوامل البيئة أو العوامل الخارجية، ولعل من أبرز العوامل الاجتماعية الخارجية التي قد تؤدي إلى انحراف الحدث العوامل الأسرية، وطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة، ولما للأسرة من عميق الأثر في هذه الظاهرة، فقد تم تناول العوامل الاجتماعية من خلال الأسرة[2].

ولقد بينت الأدبيات السابقة التي تناولت أسباب انحراف الأحداث التي يرجع بعضها إلي البيئة الأسرية وما يكون فيها من تفك أسري وسوء تنشئة وقلة الرعاية والاهتمام، والبعض الأخر يرجع إلي جماعة الرفاق وما لها من آثار على الحدث في سلوكه وبنائه الاجتماعي واكتسابه لقيم ومعايير هذه الجماعة، ومن هذه الدراسات سجيدة (2015)، وميموني وبوسعيدي (2018)، والهواري والهبارنة (2020) وغيرها من الدراسات.

مشكلة الدراسة:

تعتبر ظاهرة انحراف السلوك والإدراك من المشكلات الاجتماعية التي تتزايد خطورتها وتأثيراتها في مجتمعاتنا العربية يوماً بعد يوم، حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى توافر عملية النمو السلوكي السوي والتربية السليمة والسلوك القويم، وبمدى اهتمام الأسرة بتنشئة اجتماعية سوية وصحيحة لأبنائها، وعدم تطبيق ذلك الفهم مع الأسف يؤدى ويخلق جيلاً غير سوى سلوكياً و فكرياً وتربوياً، ويعرضهم مع الأسف لارتكاب انحرافات سلوكية يعاني منها الأفراد والمجتمعات على السواء.

ومن هنا تظهر خطورة ظاهرة جنوح الأحداث التي يعاني منها الأفراد؛ لما تثيره من اضطرابات في العلاقات الإنسانية وإهدار للقيم والعادات وتهديد لسلطة تنفيذ القانون، ومن واقع الدراسات والبحوث في العلوم الإنسانية

(1) المفلح، عبد الله (1414). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ص30.

(2) سجيدة، لزرق (2015). التنشئة الاجتماعية الوالدية وجنوح الأحداث، مجلة آفاق فكرية، العدد الثاني، جامعة وهران، الجزائر، ص197.

والاجتماعية اتضح للباحثة أن الجرائم مع الأسف عادة ما تكون أكثر شيوعاً عند الصغار، وأن معظم المجرمين البالغين قد بدؤوا حياتهم الإجرامية منذ سن "15 " بعد البلوغ، وقد تركت هذه الظاهرة بوجه خاص أثراً كبيراُ على البناء الأسري، وخاصة في الأسرة السعودية الذي بات تعاني من تفكك العلاقات الأسرية وتشريد الأبناء وكثرة المشاكل بين الأبناء والآباء.

أسئلة الدراسة:

بناءً على ما سبق، تظهر مشكلة الدراسة في السؤال البحثي الآتي: ما طبيعة نمط الجنوح عند الأحداث وعلاقته بالبناء الأسري بدور الملاحظة بالرياض؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما أنواع أنماط جنوح الأحداث الأكثر انتشار لدى دور الملاحظة بالرياض؟
2- ما المتغيرات الاجتماعية لجنوح الأحداث لدى دور الملاحظة بالرياض؟
3- ما خصائص البناء الأسري لجنوح الأحداث لدى دور الملاحظة بالرياض؟
4- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أنماط جنوح الأحداث وخصائص البناء الأسري لدى دور الملاحظة بالرياض؟

فرضيات الدراسة:

تتمثل فرضية الدراسة فيما يلي:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أنماط جنوح الأحداث وخصائص البناء الأسري لدى دور الملاحظة بالرياض.

أهمية الدراسة:

نظراً لحاجة المجتمع لما يزيد من الدراسات التي تسعى لرؤية صورة المشكلة كاملة بعيوبها قبل حسناتها ، وتحديد العوامل المؤدية لظاهرة انحراف الأحداث ومعرفة أهم الأسباب المؤدية لتغيير وانحراف سلوك الفرد برزت أهمية هذا البحث في الآتي :

- أولاً: الأهمية النظرية:

1. انتشار ظاهرة انحراف الأحداث على حد سواء في المجتمعات الغنية والفقيرة ، النامية والمتقدمة، ما استدعى الدراسة ومحاولة تحديد أسباب تلك الظاهرة .
2. التعرف على السلوكيات الخاصة بكافة الجوانب الشخصية للفرد منذ البلوغ وحتى الرشد، فهي فترة جديرة بالاهتمام والدراسة وأغلب تغيير سلوكيات الفرد غالبًا ما تكون منها .
3. الاهتمام بالدراسة والتحليل والبحث لظاهرة تهدد كيان المجتمع بوجودها كأزمة حقيقية موجودة في بنيانه وتكوينه وتحديد كيفية تعديل سلوكيات أفرادها وحماية المجتمع من خطرها.
4. وضع السياسات والتوجهات الاجتماعية للتقليل من شأن وتأثير ومدى انتشار تلك الظاهرة مع تقديم المزيد من النتائج والدراسات الوافية والمعلومات للباحثين والمهتمين بذلك الموضوع والاستفادة منها.
5. إثراء المكتبة العربية بأدب نظري شامل حول ظاهرة جنوح الأحداث وتأثرها في البناء الأسري.

- ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. إمكانية وضع أنسب الحلول لمعالجة الظاهرة ، وتحديد سبل الوقاية بين استمرار جنوح الأحداث.

2. توجيه نظر الباحثين لمجالات بحثية أخرى مهمة وجب الاهتمام بها ودراساتها والتى عادة ما يكون لها علاقة بموضوع البحث ومشكلاته.
3. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير البرامج والإجراءات الوقائية والعلاجية والإرشادية للحد من انتشار هذه الظاهرة.
4. قد تفيد أيضاً الباحثين النفسيين والاجتماعيين وأصحاب القرار لإدخال تعديلات على وسائل المعالجة لهذه الظاهرة ومساعدة أصحاب القرار ومؤسسات المجتمع في وضع تصور لبرامج وقائية وتأهيلية للذين يعانون من جنوح الأحداث.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :ـ

1. التعرف على أنواع أنماط جنوح الأحداث الأكثر انتشار لدى دور الملاحظة بالرياض.
2. التعرف على المتغيرات الاجتماعية لجنوح الأحداث لدى دور الملاحظة بالرياض.
3. التعرف على خصائص البناء الأسري لجنوح الأحداث لدى دور الملاحظة بالرياض.
4. استكشاف العلاقة الارتباطية بين أنماط جنوح الأحداث وخصائص البناء الأسري لدى دور الملاحظة بالرياض.

مصطلحات الدراسة:

- الحدث:

تشير كلمة الحدث في اللغة العربية إلى "الشاب صغير السن، وهو جمع أحداث، حيث نقول: رجل حدث السن، ونعني به شخص فتى، فحداثة السن هي الشباب وبداية العمر"[(3)].

ويعرف الحدث اجتماعياً بأنه: الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام، أي معرفته لطبيعة وضعه والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقاً لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي[(4)].

ويعرف الحدث قانوناً بأنه: "صغير السن الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز ولم يتجاوز السن التي حددت لبلوغ الرشد"[(5)].

وتعرف الباحثة الحدث مفاهيميًّا بأنه كل طفل صغير، بلغ من العمر السابعة عشرة أو الثامنة عشرة، وأصبح مدركاً للأمور التي تحدث حوله.

- جنوح الأحداث:

يعرّف جنوح الحدث بأنه: "الفشل في أداء الواجب أو أنه ارتكاب العمل السيئ أو العمل الخاطئ أو أن خرق للقانون عند الأطفال، أو هو عموم الأخطاء البسيطة التي يرتكبها الأحداث الصغار ضد القانون أو ضد النظام الاجتماعي السائد"[(6)].

---

(3) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد (2005). القاموس المحيط، تحقيق محمد العرقسوسي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ص61.

(4) إيديو، ليلي (2020). التفكك الأسري وانحراف الأحداث، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الإنسانية، 31(2)، جامعة عباس لغرور، الجزائر، ص280.

(5) جعفر، علي (2004). حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف ، مؤسسة المجد، بيروت، ص31.

ويعرّف جنوح الأحداث بأنه: "إقدام الحدث على ارتكاب جريمة كالسرقة أو البدء بإيذاء الناس أو القتل، وهو يعتبر انحرافاً حاداً، ويسمى الحدث الذي يرتكب هذه الأفعال بالحدث الجانح، ويجب تقديمه للمحاكمة وإيداعه في مؤسسة إصلاحية"[7].

وتعرف الباحثة جنوح الأحداث إجرائياً بأنه: انحراف شخصي يعبر عنه بحالات نفسية تتوفر لدى الحدث، وتؤدي به لإظهار سلوك مضاد للمجتمع، ويكون ذلك عادة سوء تربية واهتمام، وعدم توجيه من الآباء أو التربية الأسرية.

- دار الملاحظة:

تعرف دار الملاحظة بأنها: "مكان يتم فيه حجز الحدث لحين مثوله أمام المحاكم للتحقيق معه فيما نسب إليه، وذلك من قبل سلطات أمنية أو يتم فيه حجز الأحداث بناءً على تعليمات القاضي، وذلك لرعايتهم رعاية اجتماعية وصحية وتقديم كافة الخدمات له من مأوى ومشرب وملبس للأحداث المودعين بالدار، بالإضافة إلى رعايتهم دراسياً وعلمياً، حيث يتم الإشراف عليهم من قبل أخصائيين اجتماعيين، علماً بأن أعمارهم لا تقل عن (12) ولا تزيد عن (18) سنة"[8].

وتعرف إجرائياً بأنه مكان مخصص لتوقيف الشخص الذي ارتكب جنحة لحين صدور الحكم النهائي عليه، ويوجد هذا المكان بمدينة الرياض.

- الأسرة:

هي "جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة توجد بينهما رابطة الزواج والأبناء الذي يقومون بأدوار ومسؤوليات مختلفة"[9].

- البناء الأسري:

يعرف البناء الأسري بأنه: "حالة اجتماعية تؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي وترابط أجزائه، وذلك يعني وجود درجة عالية من الترابط بين وحدات تجمع أسري معين، وضرورة وجود مجموعة من الروابط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والدينية التي تدعم الأسرة وتؤدي إلى حمايتها من التفكك"[10].

وتعرف الباحثة البناء الأسري إجرائيًا بأنه: ذلك البناء لمجموعة من الأسر السعودية في مدينة الرياض والتي ينتمي أفرادها إلى دور الملاحظة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- **الحد الموضوعي:** ويتمثل في موضوع الدراسة وهو نمط الجنوح عند الأحداث وعلاقته بالبناء الأسري.
- **الحد البشري:** ويقتصر على الأفراد المنحرفون في دار الملاحظة بالرياض.

---

(6) إيديو، ليلي (2020). التفكك الأسري وانحراف الأحداث، مرجع سابق، ص281.

(7) حمد، إبراهيم (2008). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، 10(2)، جامعة الأزهر، فلسطين، ص106.

(8) حمد، إبراهيم (2008). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، مرجع سابق، ص106.

(9) أبو سعدة، محمد (2018). التماسك الأسري في قرية مصرية وعلاقته ببعض السلوكيات التنموية، المجلة المصرية، 93(4)، مركز البحوث، مصر، ص1422.

(10) أبو سعدة، محمد (2018). التماسك الأسري في قرية مصرية وعلاقته ببعض السلوكيات التنموية، مرجع سابق، ص1422.

- **حد المؤسسات**: يقتصر على دور الملاحظة.
- **حد المكان**: يقتصر على مدينة الرياض.
- **حد الزمان**: العام الدراسي 2021- 2022م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

وقد تم الحديث بالإطار النظري عن المتغيرين جنوح الأحداث، و البناء الأسري.

جنوح الأحداث

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث ظاهرة قديمة العهد في المجتمعات، وقد عرفتها عبر العصور المختلفة من خلال ارتكاب بعض الأفراد أفعالاً مخالفة للأعراف والتقاليد والعادات الاجتماعية، ما تشكل خطراً على نسيج العلاقات الاجتماعية[11].

وتعد ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر الاجتماعية المخلة بالنظام الاجتماعي في أي مجتمع كان، وذلك لأنها تهدد أمن واستقرار المجتمع وتدمر بناءه الأسري، ولقد تطور الاهتمام بالأحداث المنحرفين في معظم الدول العربية نتيجة الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي والتقليل من دور الأسرة في الحد من تعرض الحدث للانحراف، وأدى التغير الاجتماعي والاقتصادي السريع نتيجة خروج المرأة للعمل بسبب تدني مستوى الدخل السنوي للفرد وتدني الظروف الاقتصادية إلى انتشار هذه الظاهرة[12].

تعريف جنوح الأحداث:

يعرف جنوح الأحداث بأنه: "مجموعة من السلوكيات المخالفة للقواعد القانونية والأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع من طرف أطفال صغار لم يتجاوزوا سن الثمانية عشر سنة"[13].

ويعرف جنوح الأحداث بأنه: "الأعمال الإجرامية البسيطة أو المخالفات القانونية التي تتنافى مع العرف والتقاليد والسلوك الاجتماعي والأخلاقي، ويقوم بها أشخاص صغار السن"[14].

وتعرف الباحثة جنوح الأحداث بأنه الأعمال اللاسوية التي يقوم بها الأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية تدفعهم للقيام بأنماط مختلفة من السلوك الجانح.

أشكال جنوح الأحداث:

تعدد أشكال الجنوح التي يقوم بها الأحداث، ويمكن إجمالها فيما يأتي[15]:

---

(11) حمد، إبراهيم (2008). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، مرجع سابق، ص107.

(12) الهواري، ازدهار، والهبارنة، نجاح (2020). العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 186(2)، ص224.

(13) معاوي، لبنة (2018). التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد الصديق، الجزائر، ص21.

(14) أبو الجدري، إيمان والفويلي، هاجر (2020). العوامل الاجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث من وجهة الأحداث دراسة ميدانية بالمركز المتخصص بالطاهر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية. جامعة محمد الصديق، الجزائر، ص8.

(15) معاوي، لبنة (2018). التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، مرجع سابق، ص56.

- **السرقة:** وهي من أكثر الإشكال وأشهرها، وسرقة الأحداث تكون بعدة أنواع، حيث قد يعم الجانح إلى سرقة السلع الاستهلاكية من المحال والمخازن والأسواق أو سرقة أقفال المنازل وتحطيم زجاجها وسرقة النقود وأجهزة التلفاز والراديو، وغالباً ما يقوم بالسرقة مجموعة من الأحداث.
- **تناول المخدرات والكحول:** وهو من الممارسات السلوكية الخطيرة التي أصبحت تهدد حياة الأحداث وتؤدي إلى تفكك بنيان الأسرة، ويرجع التعاطي بها إلى وجود مشاكل نفسية يعانون منها، كالشعور بالإحباط لما مروا بخبرات حياتية في مرحلة الطفولة.
- **الاتصال الجنسي غير المشروع:** وتعود أسبابه إلى عدم التنشئة الأسرية البعيدة عن الأخلاق الفاضلة والالتزام الديني، والاستهتار بالقيم الدينية وضعف الوازع الديني، ومتابعة البرامج الإباحية، والتقليد الأعمى للنماذج السلوكية في الأفلام السينمائية والتلفازية.
- **العدوان:** ويتمثل في القيام بأي نشاط يهدف إلى التخريب أو إلحاق الأذى بالآخرين، إما بالضرب والاعتداء أو الاستهزاء والسخرية، ومن صوره الاعتداء على الطلاب في المدرسة وإثارة الفوضى والاعتداء على الممتلكات والأثاث المدرسي[16].

وتؤكد الباحثة أن أشكال جنوح الأحداث تأخذ أشكالًا مختلفة، وهي تعود في مجملها إلى الأعمال التي يقدم الجانح عليها بهدف تحقيق مصالحه الشخصية على حساب الآخرين، ما يسبب لهم الضرر الشخصي أو المادي.

العوامل المسببة لجنوح الأحداث:

توجد عدة عوامل تؤدي إلى جنوح الأحداث، وهي قسمان[17]:

- عوامل داخلية:

وهي العوامل النفسية التي تتمثل في القلق والاكتئاب والوحدة النفسية والانطواء والشعور والتوتر بالنقص وصعوبة التحصيل الدراسي وصعوبة التوافق وضعف الاتزان الانفعالي، وتجنب التفاعل الاجتماعي[18].

- عوامل خارجية:

وهي البيئة وما فيها من مؤثرات على شخصية الحدث، فالبيئة تدعم العوامل الداخلية المؤدية للسلوك المنحرف أو تضعفه أو تبعده، وتتمثل في: ضعف الانضباط وغياب القدوة الحسنة، وقلة التقيد بالقانون وغياب اتخاذ خطوات وإجراءات صارمة في معالجة بعض السلوكيات الخاطئة.

ويضاف إلى ما سبق[19]:

(16) Bosick, S. J., & Fomby, P. (2018). Family instability in childhood and criminal offending during the transition into adulthood. *American Behavioral Scientist*, *62*(11), 1483-1504

(17) الهواري، ازدهار، والهبارنة، نجاح (2020). العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني، مرجع سابق، ص230.

(18) Duruji, O. (2012). *Family instability and juvenile delinquency: A study of Owerri municipality* (Doctoral dissertation).

(19) حمد، إبراهيم (2008). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، مرجع سابق، ص100.

- العامل الأسري:

حيث تعتبر الأسرة وحدة اجتماعية ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد، وهي ذات تأثير على شخصيته، وبدون شك في أن وجود الحدث في أسرة غير مناسبة يعمل ذلك على زيادة حدة الجنوح التي تتمثل في القيام بعدة أعمال مخالفة لتقاليد الأسرة وعاداتها[20].

- العامل المدرسي:

وذلك أن المدرسة تعد المكان الثاني الذي يتواجد فيه الفرد، وهي مكملة لدور الأسرة، وقد تكون المدرسة هي النقطة الثانية التي يتحول عندها الحديث إلى الانحراف، وذلك أن الفرد يتعرف إلى رفاق آخرين مختلفي السلوكيات، فينجر وراء الأعمال المشينة التي تدفعه إلى ارتكاب السلوك الجانح الذي يضر بغيره من الطلاب.

النظريات المفسرة للجنوح:

ومن النظريات المفسرة لجنوح الأحداث:

1. النظرية البيولوجية:

يرجع ظهور هذه النظرية إلى العالم الإيطالي سيزار لومبروز وأنصاره من الذين أقاموا اتجاهاً طبياً في تفسير الجريمة بالاعتماد كلياً على تحليل الجانب الشخصي للحدث، ويرون أن العامل البيولوجي هو الذي يشكل السلوك الجانح، ويرجعون الانحرافات السلوكية إلى الاختلاف في البناء البيولوجي أو عامل الوراثة أو اضطرابات عصبية في المقام الأول، وقد يكون ممن قد يكون ممن يعانون من مرض الدليكا، والذي من أعراضه عدم القدرة على القراءة الصحيحة، وعدم التركيز وقلة الثقة، وبالتالي التذمر من الدراسة والهروب منها والانحراف، وعلى الرغم من تمتع هؤلاء الأطفال بالذكاء إلا أنهم يعانون من ضغوط نفسية واجتماعية من جراء هذا المرض ووجب التعامل معهم وإعادة تأهيلهم للاندماج مرة أخرى في المجتمع[21].

وقد صنفت هذه النظرية جنوح الأحداث إلى عدة أقسام، وهي:

- مجرم بالفطرة أو الوراثة: ويتميز بصفات ارتدادية عضوية وسمات مزاجية نفسية وعقلية، ومم أمثلة الصفات الارتدادية كبر الجمجمة، وشعر كثيف، وخلل في الأسنان، ومن السمات المزاجية: عنف المزاج، وعدم السيطرة على النفس، وعدم الاستقرار النفسي.
- مجرم مجنون: وهو المصاب بمرض عقلي يفقده التمييز بين ما هو صائب وما هو خطأ.
- مجنون بالعادة: وهو المصاب بضعف عقلي.
- مجنون عاطفي: وهو المصاب بالجنون بسبب الحب والدفاع عن الشرف والحقد[22].

وترى الباحثة أن هذه النظرية ذات علاقة قوية بجنوح الأحداث، وذلك أن جنوح الأحداث يندفعون إلى ارتكاب الأفعال االمشينة نتيجة جنوح في تكوينهم البيولوجي الذي يرجع تأثيره إلى تكوينهم البيولوجي أو الوراثي، ما يترتب عليه شعورهم بأنهم غير أسوياء في المجتمع الذي يعيشون فيه.

---

(20) Mwangangi, R. K. (2019). The role of family in dealing with juvenile delinquency. *Open Journal of Social Sciences, 7*(3), 52-63

(21) العيسوي، عبد الرحمن(2015). سيكولوجية الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الثانية، ص73.

(22) معاوي، لبنة (2018). التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، دراسة ميدانية، مرجع سابق، ص58.

2. النظرية الاجتماعية:

ويرى أصحاب هذه النظرية تأثير البيئة المحيطة على سلوكيات الفرد، ووجد أن الجماعات المظلومة أو الأكثر قهراً وضياعاً لحقوقها جراء حرمان مادي أو اجتماعي هم الأكثر عرضة للجنح، وهناك من يرى أيضاً أن السلوك الجامح يمثل ضعف التربية والتوجيه واحتواء من قبل مؤسسات التربية الاجتماعية والتوجيه الرسمية والمؤسسات الدينية.

ويرى روديتسريتون أنه عند إحساس الفرد بعدم إمكانية تحقيقه لأهدافه بوسائل مشروعة ينسحب، ويكون أكثر عرضة للجنح واتخاذ سلوكيات منحرفة مثل التسرب من المدرسة أو الهروب من العمل أو الاستهتار أو انعدام المسئولية أو الإدمان أو الانتحار واليأس من الحياة أو قد يعرضه بقرار فرض أهداف انتقامية وسلوكيات خطيرة ينتقم بها من المجتمع ويقر بأنها حق ويقوم بفرضها فرضاً بغير ندم ويحققها[23].

وترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة من هذه النظرية بأن جنوح الأحداث يقومون بالأنماط السلوكية نتيجة تأثير العوامل الاجتماعية المحيطة بهم، كما أن جنوح الأحداث هو نتيجة لاختلال التوازن في نسق التفاعل الاجتماعي سواء كان على المستوى الأسري أو جماعات الأقران أو المستوى المدرسي.

3. نظرية الاختلاط الفارق (الاختلاط التفاضلي):

وهي نظرية قد تبناها العالم الاجتماعي (سذرلاند) سنة 1939، ويرى أن السلوك الإجرامي يمكن اكتسابه من خلال المخالطة مع الآخرين، وقد أيده العالم (كريسي) الذي اعتقد أن التفسيرات العلمية للسلوك الإجرامي يمكن صياغتها إما في ضوء العمليات التي تحدث لحظة حدوث الجريمة أو في ضوء العلميات التي تحدث في التاريخ المبكر للشخص المجرم في مرحلة الطفولة، وكلا التفسيرين عندهما مقبولان[24].

وتقوم هذه النظرية على عدة فرضيات، وهي أن السلوك الإجرامي غير موروث، وإنما يكون متكسبًا عن طريق التعلم؛ أي أنه مستمد من الأسرة أو وسائل الإعلام أو عن طريق التفاعل مع أشخاص آخرين يتم الاختلاط بهم، وأن عملية تعلم السلوك المنحرف تم ضمن منظومة من العلاقات الإنسانية بين الأفراد، ويتم انتقاله عن طريق التجارب والخبرات الشخصية[25].

وترى الباحثة أن هذه النظرية يمكن الاستفادة منها في هذه الدراسة من خلال الوقوف على أثر اختلاط الأحداث بغيرهم، ما يعمل على اكتساب السلوك الإجرامي، بل قد يتعاونون مع بعضهم البعض للقيام بجرائم مشتركة تهدد أمن المجتمع واستقراره.

4. نظرية الضبط الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية وأشهرهم (توبي) و(ناي) و(ريكلس) أن الإجرام غريزة إنسانية فطرية، تعبر عن نفسها عندما لا يتمكن المجتمع من وضع القيود المحكمة على الأفراد المخالفين، فالأفراد المنحرفون الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة وغيرها من وسائل الضبط الاجتماعي يتم ضبطها عن طريق رجال الشرطة والخوف من القانون أو عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية أو عن طريق وضعهم في مؤسسات خاصة لإعادة تأهيلهم، وقد حدد علماء هذه النظرية ثلاثة أنماط من الضبط، وهي: الضبط المباشر، وهو أسلوب ظاهري يشير إلى

---

(23) الراشد، عبد العزيز (1988). انحراف الأحداث في دولة الكويت وأساليب مواجهته، منشورات وزارة الداخلية، ص90.

(24) أبو الجدري، إيمان والفويلي، هاجر (2020). العوامل الاجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث من وجهة الأحداث دراسة ميدانية بالمركز المتخصص بالطاهر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية. جامعة محمد الصديق، الجزائر، ص39.

(25) أبو حرود، شهرزاد (2020). العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث من وجهة نظر الأحداث، دراسة ميدانية على تربية الطاهير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد الصديق، الجزائر، ص62.

الضوابط الخارجية أو الرسمية، والضبط غير المباشر، ويركز على الارتباط العاطفي بالوالدين، وأشخاص محافظين لا صلة لهم بالجريمة، والضبط الذاتي، ويشير إلى الشعور الذي يكون لدى الفرد والذي يعمل على توجيه سلوكه[26].

وترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة من هذه النظرية في ضبط سلوك الأحداث الذين يقوم بأعمال إجرامية عن طريق ممارسة الوسائل المختلفة للضبط الاجتماعي، والتي تتم من خلال ضبط الأفراد ذاتيًّا من خلال توجيههم إلى ترك السلوكيات الإجرامية، والضبط الخارجي الذي يكون عن طريق الشرطة التي تلقي القبض عليهم، ثم وضعهم في مؤسسات رعاية خاصة يتم من خلالها إعادة تأهيلهم للتخلص من هذه السلوكيات.

طرق الوقاية من جنوح الأحداث:

يمكن التغلب على جنوح الأحداث باتباع الطرق العلاجية الآتية[27]:

1. **إشباع الحاجات الأساسية والاجتماعية للأحداث:** ومن بين الحاجات التي يلزم توفيرها للأحداث لضمان الابتعاد عن مواطن الجنوح توفير الطعام والشراب والملبس والسكن، بالإضافة إلى الخدمات الطبية، والأمن، والطمأنينة، وكذلك إشباع حاجاتهم الاجتماعية، ومن هذه الحاجات: ضرورة وجود قنوات تواصل مع فئات المجتمع، ومشاركتهم في اللقاءات والاجتماعات، وانضمامهم إلى المؤسسات الاجتماعية، لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم بالطرق التربوية السليمة، ومساعدتهم على التغلب على المشكلات التي تواجههم سواء كانت مشكلات ذاتية نفسية أو مشكلات اجتماعية، والعمل على وضع الحلول للتغلب عليها.
2. **الاستفادة من أساليب التنشئة الاجتماعية:** ومن هذه الأساليب رعاية الأحداث والعمل على تعديل أنماطهم السلوكية: الرعاية الاجتماعية المكثفة، والموازنة بين أساليب اللين والشدة، وإبعاد العوامل التي تعمل على تشجيع الجنوح، وحماية الأحداث من الضياع والتشريد.
3. **تعميق الوعي القيمي:** وذلك من خلال توفير الحصانة اللازمة للجانح من الوقوع في الحدث، وذلك من خلال: إدراك الضرر الذي تلحقه الجريمة بالمجتمع والحياة الاجتماعية، وفهم الصلة بين الظروف الصعبة للمجتمع وظهور الأحداث.
4. **توفير فرص العمل:** وذلك أن العمل يجنب الجانح من السلوك الإجرامي الذي يهدف إلى تدمير العلاقات الإيجابية بين الأفراد، ويوفر لهم القدرة الشرائية والمستوى الاقتصادي الذي يليق به.

ويضاف إلى ما سبق[28]:

5. **التوجيه الإعلامي:** ويتمثل في وسائل الاتصال المرئية والمسموعة والإنترنت التي تؤدي دورًا مهمًا في إصلاح الأحداث، وذلك بتوجيههم وإرشادهم لما يفيدهم ويقيمهم خطر الجنوح من خلال بث البرامج الإعلامية التي تساعد الحدث على التكوين الصحيح للشخصية وتمكينهم من معرفة مظاهر الانحراف، وتدني الأخلاق وانتشار الجريمة، وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي بالرغم من سلبياتها إلا أنها قد ساعدتهم على تجنب الوقوف في الجنوح.

---

(26) أبو حرود، شهرزاد (2020). العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث من وجهة نظر الأحداث، مرجع سابق، ص59.

(27) معاوي، لبنة (2018). التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، دراسة ميدانية، مرجع سابق، ص62.

(28) ابن الشيخ، نور الدين (2017). جنوح الأحداث العوامل وسبل الوقاية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد(11)، كلية الحقوق، جامعة باتنة، الجزائر، ص12.

البناء الأسري

تعريف البناء الأسري:

يعرف البناء الأسري بأنه: "صلة الترابط الوثيقة بين أفراد العائلة المبنية على التعاطف والمرونة والتواصل بهدف تمكين الأفراد من إشباع حاجاتهم البيولوجية والاجتماعية"[29].

ويعرف البناء الأسري بأنه: "مؤشر إيجابي يؤدي دورًا فاعلًا في الأسرة من خلال نتائجها في تربية الأطفال والتجارب التي تؤثر على شخصية الراشد الذي يواجه بها جميع الاضطرابات"[30].

ويعرف البناء الأسري بأنه: "حالة اجتماعية تؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي وترابط أجزائه، وذلك يعني وجود درجة عالية من الترابط بين وحدات تجمع أسري معين، وضرورة وجود مجموعة من الروابط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والدينية التي تدعم الأسرة وتؤدي إلى حمايتها من التفكك"[31].

وتعرف الباحثة البناء الأسري بأنه العلاقات الإيجابية التي تربط بين أفراد العائلة بحيث تكون هذه العلاقة قائمة على الود والاحترام والتقدير بهدف تحقيق الاستقرار بعيدًا عن الانحرافات السلوكية.

عوامل تقوية البناء الأسري:

يمكن إجمال العوامل التي تساعد على تقوية البناء الأسري فيما يلي[32]:

- العامل الديني، ويتمثل في حرص أفراد الأسرة على الالتزام بالأمور الدينية المختلفة وأداء الشعائر الدينية.
- معرفة وقيام كل فرد من أفراد الأسرة لدوره على أكمل وجه.
- شعور الزوجين بأهمية العلاقة بينهما من ناحية وأهمية علاقتهما بالأبناء من ناحية أخرى، والعمل على تقوية هذه العلاقات.
- القدرة على تحمل المسؤولية لكل فرد في الأسرة والعمل على أدائها على أكمل وجه.
- الاحترام المتبادل بين الأفراد داخل الأسرة، وذلك من خلال إيجاد الفرص المواتية لتبادل وجهات النظر والتعبير عن الآراء المختلفة في جو من التفاهم.
- العامل الاقتصادي: وذلك أن توفير مستلزمات الأسرة من مال وسلع يعمل على تقوية البناء الأسري.
- الاتصال والتواصل الفعال بين الأفراد يقرب وجهات النظر المختلفة[33].

ويضاف إلى ما سبق[34]:

- الحالة الصحية: يتحقق البناء الأسري من خلال توافر الإجراءات الصحية لأفراد الأسرة التي تحقق إنجاب النسل واستمرار المجتمع، والأسرة السوية هي وسيلة حيوية يتم من خلالها انتقال الخصائص الوراثية من

---

(29) العزب، سهام (2019). التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية، مرجع سابق، ص303.

(30) Diamond, A,(2007). Interrelation and Interpedently, Development Science, 10,162-158, p155.

(31) أبو سعدة، محمد (2018). التماسك الأسري في قرية مصرية وعلاقته ببعض السلوكيات التنموية، مرجع سابق، ص1422.

(32) أبو سعدة، محمد (2018). التماسك الأسري في قرية مصرية وعلاقته ببعض السلوكيات التنموية، مرجع سابق، ص1423.

(33) Vidal, S., Prince, D., Connell, C. M., Caron, C. M., Kaufman, J. S., & Tebes, J. K. (2017). Maltreatment, family environment, and social risk factors: Determinants of the child welfare to juvenile justice transition among maltreated children and adolescents. Child abuse & neglect, 63, 7-18

(34) سركز، الطاهر العربي (2020). الاستقرار الأسري وانعكاسه على جودة الحياة الاجتماعية، دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، (29)، جامعة الزاوية، ليبيا، ص315.

جيل لآخر، وسلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم، كما أنه عندما يتعرض أحد أفراد الأسرة للمرض فإن حالته الصحية تؤثر على كافة أعضاء الأسرة الأصحاء، وتؤدي هذه الأعباء إلى إرهاق الأسرة وعدم استقرارها".

وترى الباحثة أن من العوامل الهامة التي تعمل على تقوية البناء الأسري إيجاد قنوات من الحوار الفاعل بين أفراد الأسرة، ما يكفل بأن يجنب الأسرة كثيرًا من المشكلات، كما أن المشاركة والتعاون في بناء الكيان الأسري بين الزوجين وبناء الثقة المتبادلة والاحترام بين الزوجين تعمل أيضًا على تقوية البناء الأسري.

النظريات المفسرة للبناء الأسري:

تنوعت النظريات التي اهتمت بالبناء الأسري، ويمكن إجمالها فيما يأتي[35]:

1. نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أنصار هذه النظرية أن الفرد يكتسب الاتجاهات والأفكار من البيئة المحيطة به، وخاصة الأسرة، وهو بحاجة إلى أن يغير من سلوكه ليتمكن من التكيف معها، ويكون هذا التكيف لهدف تحقيق حاجاته، ويتعلم الفرد من الأسرة المهارات المعرفية وكيفية التغلب على المشكلات واستخدام الأسلوب العلمي في التفكير واكتساب عادات وقيم اجتماعية، وهذه جمعًا يتم اكتسابها من الأسرة التي يكون بناؤها قويًا ومتماسكًا.

وترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة من هذه النظرية في أن الفرد إن نِشأ في أسرة قوية البنيان ومتماسكة الأركان فإنه سيكتسب الأنماط السلوكية الإيجابية التي تمكنه من بناء نفسه والمشاركة في بناء المجتمع، وبالعكس، فإن نشأ الفرد في أسرة ضعيفة البنيان فإنه سيكتسب الأنماط السلوكية اللاسوية التي تتمثل في أشكال الجريمة لمختلفة.

2. نظرية التفاعل الرمزي:

وهي إحدى النظريات الاجتماعية التي تدعم البناء الأسري من خلال إيجاد شبكة من التفاعلات بين أفراد الأسرة، سواء كانت هذه التفاعلات بين فرد وآخر أو بين فرد وجماعة أو بين جماعة وجماعة، وبقدر ما تتقوى التفاعلات فإن الفرد سيشعر بالارتياح النفسي، ويتفاعل الأفراد فيما بينهم عن طريق اللغة، ومن خلالها يستطيعون التعبير عن الموافقة أو الرفض للقضايا، ومن المهارات التي تساعدهم على التفاعل الرمزي مهارة الحوار والمرونة والتواصل والاتصال الفاعل، وبقدر ما تتوافر مهارات التفاعل بين أفراد الأسرة فإنهم سيتمكنون من توفير حاجاتهم بعيدًا عن المشكلات التي تكدر حياتهم، والعكس صحيح فإن لم تتوافر هذه المهارات بالقدر الكافي فإن الأسرة ستكون مشهدًا للسلوك الإجرامي الذي يصدر عن الأفراد.

وترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة من هذه النظرية عن طريق توفير مهارات التفاعل الرمزي للفرد؛ ليتمكن من بناء حياته وزيادة الاستقرار وتقوية البناء الأسري.

3. نظرية أولسون للبناء الأسري:

يرى أولسون أن هذا النموذج يحتوي عدة مفاهيم رئيسة أهمها: فهم الأسرة، والبناء الأسري عنده يشير إلى التماسك والترابط العاطفي والمرونة ومدى حجم التغيير في القيادة الأسرية والعلاقات وقواعد العلاقات النوعية والتعبير عن القيادة، وقد قسم أولسون الأسر إلى ثلاثة أقسام، وهي: الأسرة المتوازنة، ومتوسطة المدى، والمتطرفة، وللبناء الأسري وفق هذا النموذج عدة مستويات، تتراوح بين البناء الأسري المنخفض المتطرف، والبناء الأسري العالي

(35) العزب، سهام (2019). التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية، مرجع سابق، ص314.

المتطرف، ويشمل التفكك الأسري، وهو أدني حالات البناء الأسري، والانفصال، وفيه يتراوح البناء الأسري بين المنخفض إلى المعتدل.

وترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة من هذه النظرية في التأكيد على أهمية البناء الأسري الذي ينشأ فيه الفرد بعيدًا عن تداعيات القلق والتوتر وعدم الانسجام التي تهدد كيان الأسرة المتوازنة، وتنقلها من الاتزان إلى التطرف.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تتعلق بجنوح الأحداث:

1- دراسة الهواري والهبارنة (2020): بعنوان: "العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني"[(36)].

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة استبانة، وتمثلت عينتها في (341) حدثاً نزيلاً في دور رعاية الأحداث بالمملكة الأردنية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن العوامل الاجتماعية والصحية كان تأثيرها على جنوح الأحداث متوسطاً، أما العوامل النفسية والاقتصادية فقد جاء تأثيرها مرتفعاً، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن التربية الخاطئة لأحد الزوجين أو كليهما وتقصير الرجل في القيام بواجباته الأسرية وعدم الالتزام بالضوابط الشرعية وعدم التناسب بين الزوجين وضعف الوازع الديني والخيانة الزوجية والطلاق قد جاء مرتفعاً، في حين أن ثورة الاتصالات الحديثة قد جاء متوسطاً.

2- دراسة إيديو (2020): بعنوان: "التفكك الأسري وانحراف الأحداث، دراسة ميدانية"[(37)].

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التفكك الأسري على السلوك المنحرف بغرض إلقاء الضوء على مختلف جوانب شخصية الحدث المنحرف التي تتأثر بمظاهر التفكك الأسري وأشكاله مثل: الطلاق وغياب أحد الوالدين أو كلاهما وسوء العلاقات الزوجية والحرمان العاطفي للحدث داخل الأسرة، والتي قد تدفعه إلى ارتكاب السلوك الإجرامي، وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي الاجتماعي، وقد تم الاستعانة باستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، وقد تمثلت العينة في (60) حدثاً من نزلاء مركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة بالجزائر، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر مرحلة تظهر فيها مظاهر السلوك الإجرامي للحدث هي مرحلة المراهقة، وهي مرحلة أزمة الهوية، لعدم وجود الرعاية الكافية والتوجيه السليم، كما أثبتت الدراسة أن الأفراد الذين فقدوا آباءهم بالوفاة هم أكثر الأفراد ميلاً للجنوح، ومن الأسباب التي تؤدي إلى زيادة جنوح الأحداث وقوع الطلاق بين الزوجين، يدفع الحدث إلى ارتكاب أفعال لا تليق بجوهره الإنساني.

3- دراسة أبو الجدري والفويلي (2020): بعنوان: " العوامل الاجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث من وجهة الأحداث دراسة ميدانية"[(38)].

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل الاجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث من وجهة الأحداث، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وتم الاستعانة بالاستبانة والملاحظة وتمثلت عينة الدراسة في (20) موظفًا من

(36) الهواري، ازدهار، والهبارنة، نجاح (2020). العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني، مرجع سابق.

(37) إيديو، ليلي (2020). التفكك الأسري وانحراف الأحداث، مرجع سابق.

(38) العوامل الاجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث من وجهة الأحداث دراسة ميدانية بالمركز المتخصص بالطاهر، مرجع سابق.

موظفي مؤسسة إعادة تربية الأحداث، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تهدد أمن المجتمعات الحديثة واستقرارها، وأن هناك عدة عوامل اجتماعية تؤثر في جنوح الأحداث، ومنها: العامل الأسري، والمدرسي، ومجتمع العمل، وجماعة الرفاق.

4- دراسة معاوي (2018): بعنوان: "التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث"[39].

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة الموجودة بين التفكك الأسري وجنوح الأحداث، وقد استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة، وكانت أدوات الدراسة استبانة ومقابلة وملاحظة، وتمثلت عينة الدراسة في عينة من الأحداث قوامها (4) أحداث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن الطلاق يؤدي إلى جنوح الأحداث، وكذلك عدم وجود رقابة من الوالدين يدفع بالحدث إلى السلوك الجانح، كما أن استخدام أسلوب الضرب والإهانة يسبب وجود أنماط سلبية من الجنوح.

ثانيًا: الدراسات التي تتعلق بالبناء الأسري:

1- دراسة سركز (2020): بعنوان: " الاستقرار الأسري وانعكاسه على جودة الحياة الاجتماعية"(40).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل التي تؤدي إلى البناء الأسري وتماسكه، وأهم هذه العوامل الاستقرار في العلاقات بين الأفراد، وتأثير ذلك على جودة الحياة الاجتماعية، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وتم تصميم استبانة، وتمثلت عينة الدراسة في (154) طالبًا وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن درجة الاستقرار على البناء الأسري جاءت مرتفعة، وأن الوفاء والإخلاص والصراحة والصدق في المعاملات الزوجية تسهم بشكل كبير في البناء الأسري، وأن غياب الزوجة عن البيت يؤدي إلى حدوث خلل في البناء الأسري، وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين متغير البناء الأسري وجودة الحياة الاجتماعية، فكلما تحسن البناء الأسري تحسنت معه الحياة الاجتماعية.

2- دراسة العزب (2019): بعنوان: "التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية"[41].

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير بعض الخصائص الأسرية مثل حجم الأسرة ودخلها ومستوى تعليم الوالدين وعمريهما ومهنتيهما على درجة البناء الأسري وتماسكه، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم تصميم استبانة ومقياس التماسك والبناء الأسري، وتمثلت عينة الدراسة في (165) طالبة، وكشفت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير حجم الأسرة على بعدي التعاون والتواصل لصالح الأسر الصغيرة حجمًا، وأنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لمتغير عمر الأم ودخل الأسرة والمستوى التعليمي للوالدين والحالة المهنية لهما على جميع أبعاد البناء الأسري.

3- دراسة أبو سعدة (2018): بعنوان: " التماسك الأسري في قرية مصرية وعلاقته ببعض السلوكيات التنموية"[42].

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تعمل على تقوية البناء الأسري، وهي: المشاركة الزوجية، وكفاية الدخل، والتوافق العاطفي، والالتزام الديني، وعلاقة البناء الأسري ببعض المتغيرات السلوكية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة، وتمثلت عينة الدراسة في (118) أسرة، وكشفت النتائج عن

---

(39) معاوي، لبنة (2018). التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، دراسة ميدانية، مرجع سابق.

(40) سركز، الطاهر العربي (2020). الاستقرار الأسري وانعكاسه على جودة الحياة الاجتماعية، مرجع سابق.

(41) العزب، سهام (2019). التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية، مرجع سابق.

(42) أبو سعدة، محمد (2018). التماسك الأسري في قرية مصرية وعلاقته ببعض السلوكيات التنموية، مرجع سابق.

تدرج تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية في التأثير على البناء الأسري بنسب متساوية، وأنه كلما زاد توافر هذه العوامل قوي البناء الأسري.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أولًا: التعقيب على الدراسات التي تتعلق بجنوح الأحداث:

يمكن التعليق على ذلك من خلال عدة أمور، وهي:

- **الهدف:** هدفت دراسة الهواري والهبارنة (2020) إلى التعرف على طبيعة العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث، وهدفت دراسة إيديو(2020) إلى التعرف على أثر التفكك الأسري على السلوك، وهدفت دراسة أبو الجدري والفويلي (2020) إلى الكشف عن العوامل الاجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث من وجهة الأحداث، أما دراسة معاوي (2018) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين التفكك الأسري وجنوح الأحداث.
- **المنهج**: اختلفت الدراسات في عرض المناهج الدراسية؛ حيث استخدمت دراسة الهواري والهبارنة (2020) المنهج الوصفي المسحي، في حين استخدمت دراسة أبو الجدري والفويلي (2020) المنهج الوصفي فقط، أما دراسة إيديو (2020) فقد استخدمت المنهج المسحي الاجتماعي، وتباينت مع دراسة معاوي (2018) التي اعتمدت على منهج دراسة الحالة.
- **الأداة:** تشابهت دراسة الهواري والهبارنة (2020) ودراسة إيديو (2020) في استخدام الاستبانة كأداة أساسية في جمع البيانات، واعتمدت دراسة أبو الجدري والفويلي (2020) على الأداتين الاستبانة والملاحظة، أما دراسة معاوي (2018) فقد اعتمدت على ثلاث أدوات، وهي: استبانة ومقابلة وملاحظة.
- **العينة:** اتفقت جميع الدراسات السابقة في اختيار العينة من الأحداث في دور رعاية الأحداث بمناطق مختلفة.
- **النتيجة:** اتفقت الدراسات السابقة في التوصل إلى نتيجة مفادها أن الأحداث يقومون بأفعال إجرامية تؤدي إلى الإضرار بأنفسهم وذلك نتيجة لعوامل مختلفة ذاتية ومجتمعية.

أوجه التشابه والاختلاف:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات في الهدف، وذلك أنها ركزت على جنوح الأحداث، كما أنها اتفقت مع دراسة أبو الجدري والفويلي (2020) في اختيار المنهج الوصفي فقط، كما اتفقت مع دراسة الهواري والهبارنة (2020) ودراسة إيديو (2020) في استخدام الاستبانة كأداة أساسية في جمع البيانات. وقد تمايزت هذه الدراسة في أنها قد ركزت اهتمامها على جنوح الأحداث بدور الملاحظة بمدينة الرياض.

ثانيًا: التعقيب على دراسات البناء الأسري:

- **الهدف:** اتفقت دراسة سركز (2020) ودراسة أبو سعدة (2018) في التعرف على أهم العوامل التي تؤدي إلى البناء الأسري وتماسكه، أما دراسة العزب (2019) فقد هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير بعض الخصائص الأسرية مثل حجم الأسرة ودخلها ومستوى تعليم الوالدين وعمريهما ومهنتهما على درجة البناء الأسري وتماسكه.
- **المنهج:** استخدمت دراسة سركز (2020) منهج المسح الاجتماعي، في حين استخدمت دراسة العزب (2019) المنهج الوصفي فقط، أما دراسة أبو سعدة (2018) فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.
- **الأداة:** اتفقت كل من دراسة سركز (2020) و دراسة أبو سعدة (2018) في اختيار الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، في حين جمعت دراسة العزب (2019) بين الأداتين الاستبانة ومقياس التماسك والبناء الأسري.

- **العينة:** تنوعت عينات الدراسات السابقة؛ حيث اختارت دراسة سركز (2020) ودراسة العزب (2019) عينتهما من طلاب الجامعات، وقد اختلفتا مع دراسة أبو سعدة (2018) التي كانت عينتها من الأسر.
- **النتائج:** اتفقت نتائج الدراسات السابقة في أن البناء الأسري يتأثر بالعوامل التي تحيط به، فإن توافرت العوامل الإيجابية فإنه يكون أكثر استقرارًا والعكس صحيح.

أوجه التشابه والاختلاف:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات في الهدف، وذلك أنها ركزت على البناء الأسري، كما أنها اتفقت مع دراسة العزب (2019) في اختيار المنهج الوصفي فقط، واختلفت مع غيرها، كما أنها اتفقت مع دراسة سركز (2020) و دراسة أبو سعدة (2018) في اختيار الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، واختلفت مع دراسة العزب (2019) التي جمعت بين الأداتين الاستبانة ومقياس التماسك والبناء الأسري.

وقد تمايزت هذه الدراسة في أنها قد ركزت اهتمامها على البناء الأسري للأحداث بدور الملاحظة بمدينة الرياض.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

- بناء الإطار النظري الذي يتعلق بجنوح الأحداث والبناء الأسري.
- الاستفادة منها في اختيار المنهج الوصفي.
- الاستفادة منها في اختيار الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات وكيفية بنائها وعرضها على السادة المحكمين.
- الاستفادة منها في مجال التحليل الإحصائي SPSS وتحليل النتائج.

الجانب التحليلي والنتائج والتوصيات

يتناول هذا الجزء الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة الميدانية، ويتم التطرق للإجراءات التي تم اتباعها في الدراسة من حيث وصف احصائي لمجتمع الدراسة، وتحديد متغيرات الدراسة الديموغرافية، ونوع العينة ومواصفاتها، وأداة الدراسة وتصميمها(الاستبانة)، وكيفية التأكد من الصدق والثبات، بالإضافة إلى الأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وكذلك الاجراءات التي يتبعها الباحث لتنفيذ الدراسة.

منهج الدراسة:

تعتبر منهجية الدراسة واجراءاتها محوراً رئيسياً يتم من خلالها الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج و تفسيرها، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر المناسب لإجراءات الدراسة الميدانية من حيث وصف الظاهرة محل الدراسة وتفسيرها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع المقيمين بدور الملاحظة بالرياض.

ثانياً: عينة الدراسة:

تم أخذ عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة وبلغ حجم العينة (100) من الأحداث الذين لديهم نمط جنوح. والجداول التالية تبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات:

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب حجم الأسرة

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
حجم الأسرة	من 1 إلى أربع أفراد	26	**%26.0**
	من خمس إلى ثمان أفراد	56	**%56.0**
	أكثر من تسع أفراد	18	**%18.0**
المجموع		100	% 100

جدول رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى تعليم الوالدين

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
مستوى تعليم الوالدين	أقل من ثانوية عامة	1	**%1.0**
	ثانوية عامة	39	**%39.0**
	دبلوم	19	**%19.0**
	جامعة	37	**%37.0**
	دراسات عليا	4	**%4.0**
المجموع		100	% 100

جدول رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى عمل الوالدين

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
عمل الوالدين	يعمل بوظيفة ثابتة	70	**%70.0**
	يعمل بوظيفة متقطعة وغير ثابتة	26	**%26.0**
	لا يعمل نهائي	4	**%4.0**
المجموع		100	% 100

أداة الدراسة:

ولتحقيق أهداف هذا البحث تم إعداد استبانة مكونة من جزئيين، الجزء الأول: البيانات الأولية وضم ثلاث متغيرات حجم الأسرة، مستوى تعليم الوالدين، وعمل الوالدين. والجزء الثاني: محاور الاستبانة وتشمل على ثلاث محاور أساسية (المحور الأول: أنماط الجنوح، المحور الثاني: المتغيرات الاجتماعية لجنوح الأحداث، المحور الثالث: خصائص البناء الأسري لجنوح الأحداث).

التأكد من صدق وثبات الأداة:

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي، وذلك على النحو التالي:-

أولا: الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الاختصاصيين والأكاديميين والمتخصصين من حملة شهادة الدكتوراه، وقد طلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث صياغة الفقرات، وصلاحيتها، وانتمائها للمحور الذي وضعت فيه، وقد تم التعديل وفقا لتعليمات المحكمين لتصل الاستبانة في صورتها النهائية إلى (20) فقرة مقسمة على ثلاث محاور.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين متوسط كل فقرة من الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه، وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم استخدام برنامج (SPSS) وتم استخراج معامل ارتباط (بيرسون)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول: أنماط الجنوح والدرجة الكلية للمحور الأول الذي تنتمي إليه

الرقم	فقرات المحور الأول: أنماط الجنوح	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	تعاطي المخدرات والكحول والمتاجرة بها	.908**	.000
2	السرقة بجميع أنواعها الاحتيال والنصب	.932**	.000
3	الضرب وهتك العرض	.896**	.000
4	جرائم تمس بأمن الدولة كإشاعة الفوضى والتخريب	.915**	.000
5	**جرائم أخلاقية مخلة بالحياء كفتح بيوت دعارة أو افعال فضاحة بأماكن عمومية**	**.878****	.000

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من جدول (4) أن معظم فقرات المحور الأول: أنماط الجنوح وعددها (5) فقرات، حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الأول الذي تنتمي له كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05)؛ مما يشير إلي وجود اتساق داخلي لفقرات أنماط الجنوح.

جدول رقم (5): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني: المتغيرات الاجتماعية لجنوح الأحداث والدرجة الكلية للمحور الثاني الذي تنتمي له

الرقم	فقرات المحور الثاني: المتغيرات الاجتماعية لجنوح الأحداث	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	التعرف على أصحاب غير أسوياء ومنحرفين	.847**	.000
2	ضعف دور المدرسة في توجيه الطالب	.891**	.000
3	فساد أو سوء الحي الذي يسكن فيه الفرد	.876**	.000
4	عدم توافر وسائل وأماكن الترويح السليم	.834**	.000
5	**ضعف الرقابة الاجتماعية على وسائل الترفيه التي تستخدم داخل البيوت**	**.879****	.000

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من جدول (5) أن معظم فقرات المحور الثاني: المتغيرات الاجتماعية لجنوح الأحداث وعددها (5) فقرات، حققت ارتباطات دالة مع درجة المجال الذي تنتمي له كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05)؛ مما يشير إلي وجود اتساق داخلي لفقرات المحور الثاني: المتغيرات الاجتماعية لجنوح الأحداث.

جدول رقم (6): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث: خصائص البناء الأسري لجنوح الأحداث) والدرجة الكلية للبعد الثالث الذي تنتمي له

الرقم	المحور الثالث: خصائص البناء الأسري لجنوح الأحداث	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	التفكك الأسري إما بسبب الطلاق أو وفاة أحد الوالدين	.820**	.000
2	عدم الثقة بأفراد الأسرة مما يولد ضعف في الشخصية واحساس بالنقص مقارنة بأمثاله	.844**	.000
3	عدم الاستقرار العاطفي داخل الأسرة	.888**	.000
4	ضعف العلاقات الأسرية على الرغم من وجود الوالدين معا	.846**	.000
5	استخدام الأسرة أساليب تربوية خاطئة	.902**	.000
6	ضعف قيام الأسرة بعملية الضبط الاجتماعي	.851**	.000
7	وجود شخص منحرف داخل الأسرة	.859**	.000
8	ضعف المستوى التعليمي للوالدين	.793**	.000
9	وجود شجارات وعنف داخل الأسرة	.752**	.000
10	**سوء الظروف السكنية خاصة إذا كان حجم الأسرة كبير**	**.704****	.000

**الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من جدول (6) أن معظم فقرات المحور الثالث: خصائص البناء الأسري لجنوح الأحداث وعددها (5) فقرات، حققت ارتباطات دالة مع درجة المحور الثالث الذي تنتمي له كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05)؛ مما يشير إلي وجود اتساق داخلي لفقرات المحور الثالث.

الثبات:

للتأكد من ثبات الأداة تم استخدام ألفا كرونباخ، وكانت النتيجة على النحو التالي

المحور الأول: أنماط الجنوح، المحور الثاني: المتغيرات الاجتماعية لجنوح الأحداث، المحور الثالث: خصائص البناء الأسري لجنوح الأحداث)

جدول (7): معاملات ثبات الاستبانة بحسب طريقة ألفا كرونباخ

م	المحاور	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
1	المحور الأول: أنماط الجنوح	5	945.
2	المحور الثاني: المتغيرات الاجتماعية لجنوح الأحداث	5	160.9
3	المحور الثالث: خصائص البناء الأسري لجنوح الأحداث	10	480.9
	الثبات الكلي للأداة	20	0.972

يتضح من الجدول السابق والمتعلق بمعاملات ثبات الأداة بطريقة الفا كرونباخ، أن قيم الثبات للمحاور الثلاثة كلها قيم عالية جداً، وبأن الثبات الكلي للأداة قد بلغ (0.972)، وهو ثبات عال يؤكد صلاحية الأداة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالإجراءات التالية:

1- مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة للاستفادة منه في بناء الاطار النظري، والدراسات السابقة والأدوات، والأساليب الاحصائية.
2- بناء الأداة وتصميمها اعتمادا على ما وجد في الدراسات السابقة، حيث تم تصميم استبانة من إعداد الباحثة وبالرجوع إلى عدة مصادر ودراسات سابقة.
3- عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال والتعديل وفق مقترحاتهم.
4- التأكد من الصدق والثبات.
5- اختيار عينة الدراسة الفعلية والتي شملت وبلغ عددها (100) من أحداث الجنود بدار الرايض.
6- تطبيق الأداة على عينة الدراسة الفعلية.
7- ادخال البيانات على برنامج SPSS وتحليلها.
8- الخروج بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الأساليب الاحصائية:

تم استخدام برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم القيام بمجموعة من العمليات الاحصائية من خلال استخدام مجموعة من الأساليب والاختبارات الاحصائية المناسبة لإيجاد الأثر كما تم استخدام التكرارات والنسب المتوسطات الحسابية، والتأكد من الصدق والثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات للتوصل إلى النتائج والاستنتاجات، ويتضح ذلك فيما يلي:

اجابة ومناقشة السؤال الأول:

وينص السؤال الأول على: " ما أنواع أنماط جنوح الأحداث الأكثر انتشار لدى دور الملاحظة بالرياض؟" وللإجابة على هذا السؤال، تم تحليل فقرات المحور الأول أنماط الجنوح، وتم استخدام المتوسطات الحسابية، والتكرارات والانحرافات المعيارية، والنتائج مبينة في الجداول الأربعة اللاحقة كما يلي:

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول أنماط الجنوح

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
1	تعاطي المخدرات والكحول والمتاجرة بها	3.84	.971	2	كبيرة
2	السرقة بجميع أنواعها الاحتيال والنصب	3.96	.983	1	كبيرة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
3	الضرب وهتك العرض	3.78	1.097	5	كبيرة
4	جرائم تمس بأمن الدولة كإشاعة الفوضى والتخريب	3.83	1.005	3	كبيرة
5	جرائم أخلاقية مخلة بالحياء كفتح بيوت دعارة أو افعال فضاحة بأماكن عمومية	3.80	.964	4	كبيرة
	جميع فقرات المحور الأول	3.84	0.908		كبيرة

يعرض الجدول السابق أنواع أنماط جنوح الأحداث الأكثر انتشار لدى دور الملاحظة بالرياض، وتبين أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت بين (3.78-3.96)، وبلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور (3.84)، والانحراف المعياري يساوي (0.908)، مما يدل على أنَّ عينة الدراسة توافق بدرجة كبيرة على أن هذه الأنواع الخمسة الواردة في المحور هي أنواع أنماط جنوح الأحداث الأكثر انتشار لدى دور الملاحظة بالرياض. وجاءت: الفقرة (السرقة بجميع أنواعها الاحتيال والنصب) بمتوسط حسابي (3.96)، والترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة (الضرب وهتك العرض.) بمتوسط حسابي (3.78) والترتيب الأخير.

ويمكن تفسير ذلك أن جميع من يدخل دور الملاحظة يكون قد ارتكب نمط من أنماط الجنوح، وتكون لديه سلوكيات غير مرغوب فيها، ويمكن تبرير حصول الفقرة الأولى "السرقة بجميع أنواعها الاحتيال والنصب" على المرتبة الأولى حاجة الفرد الجانح والذي غالبا ما يحتاج إلى المال للقيام بما يريده فيضطره ذلك للسرقة وقد يصل للنصب والاحتيال.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العزب (2019)، وابو سعدة (2018) التي أكدت كل منهما أن أنماط الجنوح ومنها ما هو بسيط كالسرقة البسيطة، ومنها ما هو خطير على الفرد والمجتمع كالمخدرات والاتجار فيها والأفعال اللاأخلاقية.

اجابة ومناقشة السؤال الثاني:

وينص السؤال الثاني على: "ما المتغيرات الاجتماعية لجنوح الأحداث لدى دور الملاحظة بالرياض؟

" وللإجابة على هذا السؤال، تم تحليل فقرات المحور الثاني المتغيرات الاجتماعية، وتم استخدام المتوسطات الحسابية، والتكرارات والانحرافات المعيارية، والنتائج مبينة في الجدول كما يلي:

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني المتغيرات الاجتماعية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
1	التعرف على أصحاب غير أسوياء ومنحرفين	3.91	.975	1	كبيرة
2	ضعف دور المدرسة في توجيه الطالب	3.63	1.097	4	كبيرة
3	فساد أو سوء الحي الذي يسكن فيه الفرد	3.55	1.067	5	كبيرة
4	عدم توافر وسائل وأماكن الترويح السليم	3.66	1.130	3	كبيرة
5	ضعف الرقابة الاجتماعية على وسائل الترفيه التي تستخدم داخل البيوت	3.72	1.110	2	كبيرة جدا
	جميع فقرات المحور الأول	3.69	0.931		كبيرة جدا

يعرض الجدول السابق المتغيرات الاجتماعية لجنوح الأحداث لدى دور الملاحظة بالرياض، وتبين أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت بين (3.91-3.55)، وبلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور (3.69)، والانحراف المعياري يساوي (0.931)، مما يدل على أنَّ موافقة عينة الدراسة على المتغيرات الاجتماعية لجنوح الأحداث لدى دور الملاحظة بالرياض كبيرة. وجاءت: الفقرة (التعرف على أصحاب غير أسوياء ومنحرفين) بمتوسط حسابي (3.91)، والترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة (فساد أو سوء الحي الذي يسكن فيه الفرد.) بمتوسط حسابي (3.55) والترتيب الأخير.

ويمكن تفسير ذلك أن هذا يتوافق مع النظرية الاجتماعية التي تؤكد على أن تواجد الفرد الحدث في أماكن وأحياء اجتماعية تمتاز بالأمراض الاجتماعية (الباتولوجيا) تقوي لدى الفرد الرغبة في التقليد الناتجة عن البيئة والثقافة الاجتماعية ، كما أن موقع الأحياء الهامشية عندما تكون قريبة من الفرد تساهم في انحرافه بسبب التعرف على أفراد غير أسوياء، بالإضافة إلى أنه لا توجد رقابة على الإعلام ووسائله مما يؤدي إلى تعلم الفرد الكثير من أساليب السرقة والاحتيال والنصب، كما أن عدم تواجد أماكن للترفيه عن النفس تدفع الفرد للاتصال مع أصدقاء السوء والذين يتعلم منهم سلوكيات غير سوية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو الجدري والفويلي (2020) والتي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تهدد أمن المجتمعات الحديثة واستقرارها، وأن هناك عدة عوامل اجتماعية تؤثر في جنوح الأحداث، ومنها: العامل الأسري، والمدرسي، ومجتمع العمل، وجماعة الرفاق، ودراسة أبو سعدة (2018) التي كشفت النتائج عن تدرج تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية في التأثير على البناء الأسري بنسب متساوية، وأنه كلما زاد توافر هذه العوامل قوي البناء الأسري.

اجابة ومناقشة السؤال الثالث:

وينص السؤال الثالث على: "ما خصائص البناء الأسري لجنوح الأحداث لدى دور الملاحظة بالرياض؟"

" وللإجابة على هذا السؤال، تم تحليل فقرات المحور الثالث خصائص البناء الأسري لجنوح الأحداث، وتم استخدام المتوسطات الحسابية، والتكرارات والانحرافات المعيارية، والنتائج مبينة في الجدول كما يلي:

جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث خصائص البناء الأسري لجنوح الأحداث

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
1	التفكك الأسري إما بسبب الطلاق أو وفاة أحد الوالدين	3.8	1.021	1	كبيرة
2	عدم الثقة بأفراد الأسرة مما يولد ضعف في الشخصية واحساس بالنقص مقارنة بأمثاله	3.68	1.109	3	كبيرة
3	عدم الاستقرار العاطفي داخل الأسرة	3.59	1.120	7	كبيرة
4	ضعف العلاقات الأسرية على الرغم من وجود الوالدين معا	3.64	1.114	4	كبيرة
5	استخدام الأسرة أساليب تربوية خاطئة	3.58	1.138	6	كبيرة
6	ضعف قيام الأسرة بعملية الضبط الاجتماعي	3.53	1.141	9	كبيرة
7	وجود شخص منحرف داخل الأسرة	3.62	1.098	5	كبيرة
8	ضعف المستوى التعليمي للوالدين	3.55	1.095	8	كبيرة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
9	وجود شجارات وعنف داخل الأسرة	3.75	1.038	2	كبيرة
10	سوء الظروف السكنية خاصة إذا كان حجم الأسرة كبير	3.50	1.068	10	كبيرة
	جميع فقرات المحور الثالث خصائص البناء الأسري لجنوح الأحداث	3.62	0.904	5	كبيرة

يعرض الجدول السابق خصائص البناء الأسري لجنوح الأحداث لدى دور الملاحظة بالرياض، وتبين أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت بين (3.8-3.50)، وبلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور (3.62)، والانحراف المعياري يساوي (0.904)، مما يدل على أنَّ موافقة عينة الدراسة على توافر خصائص البناء الأسري لجنوح الأحداث لدى دور الملاحظة بالرياض كبيرة جدا. وجاءت: الفقرة (التفكك الأسري إما بسبب الطلاق أو وفاة أحد الوالدين.) بمتوسط حسابي (3.80)، والترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة (سوء الظروف السكنية خاصة إذا كان حجم الأسرة كبير.) بمتوسط حسابي (3.50) والترتيب الأخير.

ويمكن تفسير ذلك أن الأسرة هي اللبنة الأولى من حياة الفرد ومنها يتشرب الفرد مكونات حياته وأنماط سلوكه، فإذا كانت الأسرة مفككة وغير مترابط يؤدي ذلك إلى نشوء أفراد غير أسوياء عاطفيا ومشتتين، كما أن ظروف الأسرة المادية وعدم مقدرتها على تحمل تكلفة المعيشة يقود الفرد إلى الجنوح.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهواري والهبارنة (2020) والتي توصلت إلى أن خصائص البناء الأسري كان تأثيرها على جنوح الأحداث متوسطاً ، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن التربية الخاطئة لأحد الزوجين أو كليهما وتقصير الرجل في القيام بواجباته الأسرية وعدم الالتزام بالضوابط الشرعية وعدم التناسب بين الزوجين وضعف الوازع الديني والخيانة الزوجية والطلاق قد جاء مرتفعاً، ودراسة إيديو (2020) التي أظهرت إلى أن عدم وجود الرعاية الكافية والتوجيه السليم من الأسرة ووجود مشكلات أسرية هي أحد السباب الرئيسة للجنوح، كما أثبتت الدراسة أن الأفراد الذين فقدوا آباءهم بالوفاة هم أكثر الأفراد ميلاً للجنوح، ومن الأسباب التي تؤدي إلى زيادة جنوح الأحداث وقوع الطلاق بين الزوجين، حيث يدفع الحدث إلى ارتكاب أفعال لا تليق بجوهره الإنساني.

اجابة ومناقشة السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على : "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أنماط جنوح الأحداث وخصائص البناء الأسري لدى دور الملاحظة بالرياض؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرضية الأولى والتي تنص على: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أنماط جنوح الأحداث وخصائص البناء الأسري لدى دور الملاحظة بالرياض ".

وتم اختبار هذه الفرضية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والنتائج مبينة في الجدول كما يلي:

جدول رقم (11) نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين أنماط جنوح الأحداث وخصائص البناء الأسري لدى دور الملاحظة بالرياض"

المحور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
أنماط جنوح الأحداث	100	19.2100	4.54894	.770**	.000
خصائص البناء الأسري	100	36.2500	9.04688		

معامل الارتباط دال عند (0.01).

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين أنماط جنوح الأحداث وخصائص البناء الأسري لدى دور الملاحظة بالرياض، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (**770.)، وقيمة الدلالة (0.000)، وهذه النتيجة تشير إلى ارتباط وثيق بين أنماط جنوح الأحداث وخصائص البناء الأسري لدى دور الملاحظة بالرياض، ولذلك يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أنماط جنوح الأحداث وخصائص البناء الأسري لدى دور الملاحظة بالرياض.

ويمكن تفسير ذلك أن خصائص البناء الأسري تؤثر بشكل كبير على تربية الأبناء، فالسلوك الجانح الذي يصدر عن أفراد عينة الدراسة بدار الرياض يبدأ أساسا من الأسرة حتى يصل إلى المجتمع، فوجود اضطراب أسري داخل المنزل مهما كان سببه من طلاق أو تفككك أسري أو موت أحد الوالدين، يؤدي إلى فقدان الفرد الإحساس بالرعاية والاهتمام، وهذا ما يدفع الفرد لتشكيل عالم بديل يشعر فيه بمسؤوليته وهو عالم العصابة الجانحة، بالإضافة إلى أن الحدث لا يصبح جانحا إلا بعد ان تنعدم لديه سبل المتابعة من الأهل، فعندما يغفل الوالدين عن متابعة الأبناء تكون هناك مساحة كبيرة لتدخل تأثيرات خارجية أخرى مثل رفاق السوء فيقع ضحيتهم، كما أن وجود مشكلات وشجارات داخل الأسرة يدفعه للجنوح للتنفيس عن مشاعره السلبية أو ربما ليحص على المال ليتخلص من وجوده داخل الأسرة.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة معاوي (2018) التي كشفت عن العلاقة الموجودة بين التفكك الأسري وجنوح الأحداث، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاق يؤدي إلى جنوح الأحداث، وكذلك عدم وجود رقابة من الوالدين يدفع بالحدث إلى السلوك الجانح، كما أن استخدام أسلوب الضرب والإهانة يسبب وجود أنماط سلبية من الجنوح، ودراسة أبو الجدري والفويلي (2020) وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تهدد أمن المجتمعات الحديثة واستقرارها، وأن هناك عدة عوامل اجتماعية تؤثر في جنوح الأحداث، ومن أهمها العامل الأسري.

خلاصة نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- أنَّ موافقة عينة الدراسة على أنواع أنماط جنوح الأحداث لدى دور الملاحظة بالرياض كبيرة. بمتوسط حسابي (3.84)، والانحراف المعياري يساوي (0.908)، وجاءت: الفقرة (السرقة بجميع أنواعها الاحتيال والنصب) بمتوسط حسابي (3.96)، والترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة (الضرب وهتك العرض.) بمتوسط حسابي (3.78) والترتيب الأخير.
- أنَّ موافقة عينة الدراسة على المتغيرات الاجتماعية لدى الأحداث بدور الملاحظة بالرياض كبيرة. وبلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور (3.69)، والانحراف المعياري يساوي (0.931)، وجاءت: الفقرة (التعرف على أصحاب غير أسوياء ومنحرفين) بمتوسط حسابي (3.91)، والترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة (فساد أو سوء الحي الذي يسكن فيه الفرد.) بمتوسط حسابي (3.55) والترتيب الأخير.
- أن موافقة عينة الدراسة على خصائص البناء الأسري لجنوح الأحداث لدى دور الملاحظة بالرياض كانت كبيرة، وبلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور (3.62)، والانحراف المعياري يساوي (0.904)، وجاءت: الفقرة (التفكك الأسري إما بسبب الطلاق أو وفاة أحد الوالدين.) بمتوسط حسابي (3.80)، والترتيب الأول، بينما

جاءت الفقرة (سوء الظروف السكنية خاصة إذا كان حجم الأسرة كبير.) بمتوسط حسابي (3.50) والترتيب الأخير.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أنماط جنوح الأحداث وخصائص البناء الأسري لدى دور الملاحظة بالرياض، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (**770.)، وقيمة الدلالة (0.000)، وهذه النتيجة تشير إلى ارتباط وثيق بين أنماط جنوح الأحداث وخصائص البناء الأسري لدى دور الملاحظة بالرياض.

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل له من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

- توجيه الأسر إلى الاهتمام ورعية الأطفال، والتصرف بسلوكيات أخلاقية لأن الأطفال يكتسبون الكثير من السلوكيات بالتقليد في السنوات المبكرة من العمر ولاسيما من الوالدين.
- بذل المزيد من الاهتمام بالنشء تربويا وعدم التمييز بين الأبناء واعطاء كل طفل حقه في الحب والرعاية والاهتمام.
- توظيف الإعلام بشكل فاعل من خلال برامج وحملات توعوية عن أساليب التنشئة الاجتماعية السوية.
- تفعيل دور المرشدين التربويين لمتابعة الأطفال في مراحلهم المختلفة ومحاولة توعيتهم بالسلوكيات الشاذة وكيفية حماية النفس

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

- ابن الشيخ، نور الدين(2017). جنوح الأحداث العوامل وسبل الوقاية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، 2(11)،1-20.
- أبو الجدري، إيمان والفويلي، هاجر (2020). العوامل الاجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث من وجهة الأحداث دراسة ميدانية بالمركز المتخصص بالطاهر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية. جامعة محمد الصديق، الجزائر.
- أبو حرود، شهرزاد (2020). العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث من وجهة نظر الأحداث، دراسة ميدانية على تربية الطاهي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد الصديق، الجزائر.
- أبو سعدة، محمد (2018). التماسك الأسري في قرية مصرية وعلاقته ببعض السلوكيات التنموية، المجلة المصرية، 93(4)، 1-42.
- إيديو، ليلي (2020). التفكك الأسري وانحراف الأحداث، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الإنسانية، 31(2)، 10-72.
- جعفر، على (2004). حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف، مؤسسة المجد، بيروت.
- حمد، إبراهيم (2008). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، 10(2)، (1)-42.
- زين العابدين، عابدين(1407). حلول لمواجهة ظاهرة جناح الأحداث في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

- سركز، الطاهر العربي (2020). الاستقرار الأسري وانعكاسه على جودة الحياة الاجتماعية، دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، 2(29)، 45-68.
- العزب، سهام (2019). التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 8(4)، 24-50.
- العيسوي، عبد الرحمن (2015). سيكولوجية الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد (2005). القاموس المحيط، تحقيق محمد العرقسوسي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية.
- معاوي، لبنة (2018). التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد الصديق، الجزائر.
- المفلح، عبد الله (2010) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
- ميموني، وفاطمة، وبوسعيدي، خديجة (2018). أثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في جنوح الأحداث، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أحمد دراية، الجزائر.
- الهواري، ازدهار، والهبارنة، نجاح (2020). العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 186(2)، 221-255.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Bosick, S. J., & Fomby, P. (2018). Family instability in childhood and criminal offending during the transition into adulthood. American Behavioral Scientist, 62(11), 1483-1504.
- Diamond, A,(2007). Interrelation and Interpedently, Development Science, 10,162-158.
- Durujji, O. (2012). Family instability and juvenile delinquency: A study of Owerri municipality (Doctoral dissertation).
- Mwangangi, R. K. (2019). The role of family in dealing with juvenile delinquency. Open Journal of Social Sciences, 7(3), 52-63
- Vidal, S., Prince, D., Connell, C. M., Caron, C. M., Kaufman, J. S., & Tebes, J. K. (2017). Maltreatment, family environment, and social risk factors: Determinants of the child welfare to juvenile justice transition among maltreated children and adolescents. Child abuse & neglect, 63, 7-18.